ما عددت نفسي مسلطا والقطب علي بن القطب محمد بن ابي
الوفا وهما من جملة المنتسبين الى القطب الشاذلي ومن ثم
قالوا الطريقة الوفائية خلاصة طريقة الشاذلية ممن حفظت
عنه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة مرارا لاسيما عند
قبر والده بالقرافة كما هو مسطور في كراماته فيكون الناظم
رحمه الله تعالى منسوبا لهؤلاء الواقعة لهم الرؤية يقظة
يقرب انه سائل في وقوع ذلك له كما وقع لهم ولقد كان
شيخي وشيخ والدي الشيخ محمد بن ابي الحمايل رضي الله تعالى
عنه وهو كوارثه الشمس الشاذلي رضي الله تعالى عنه وهما
اللذان عادت علي بركتهما وتربيت في حجرهما ولا زلت راتعا
في سوابغ مددهما ذاهلا في رغد نعيمهما يرى النبي صلى الله
عليه وسلم يقظة كثيرا حتى يقع له انه يسأل الشيء فيقول
حتى اعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل راسه في جيب
قميصه ثم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه كذا فيكون
كما اخبر لا يتخلف ذلك ابدا فاحذر من انكار ذلك فانه السم
الموحي تنبيه ما ذكرته من مناسبة الاول والثاني بعيد
اذ لا يناسبه لفظ خصني بل ولا معناه لان الذي يسال رؤيته
في حياته فيكون من اصحابه وفي الموقع واجبة وكل مسلم
يتمنى ذلك فالتمني امر عام ولا خصوصية فيه ومن الثالث

قريب

١٦٢

قريب بنا سببه لفظ خصني ومعناه اي ليته خصني فيما
مضى برؤيته له في النوم الرؤية السابقة فالمعنى فيه صحيح
وكذا الخصوصية لان مرائي النائم له في النوم متعددة الا
نواع والدلالات فلا بدع ان يتمنى وقوع رؤية تخصه دون
غيره باعتبار ما يدل عليه من اللحظ والامداد وغيرهما ولا
نظر الى كونه معصوما الى اكثر الاولياء والعلماء لان رؤية
تخصه دون ذلك لا يمنع ان يحصل له من ذلك الجناب من نوع
امداد ولحظ ما لم يحصل لغيره ومن المعنى الرابع قريب ايضا
لكن على القول بوقوعه وحينئذ فينبغي ان احسن هذه الاحتمالات
الذي لا نزاع فيه هو الاحتمال الثالث تنبيه اخر من المقرر
عند المحققين ان البا للاختصاص وما اشتق منه يجوز
دخولها على المقصور والمقصور عليه فهي هنا داخلة
على الاول على كل من الثالث والرابع واما على الاولين فخص فيهما
بمعنى اعطاني والماضي قد يستعمل مرادا به الاستقبال
ايضا تنبيه اخر من ان خص وما اخذ منه الحصر في نحو خص
بكذا قصره عليه قصر قلب تارة وافراد اخرى هو المشهور
ايضا خلافا لمن فرق بين الاختصاص والحصر وفي القاموس خصه
بالشيء خصا وخصوصا وخصوصية وقد يفتح وخصيصى ويمد
وخصه وتخصه فضله رؤية مخصوصة دون غيره وخصه

Copyright © King Saud University